



دار المنظومة  
DAR ALMANDUMAH  
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	إضطراب المصاداة وعلاقته باللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي إضطراب التوحد
المصدر:	مجلة التربية الخاصة
المؤلف الرئيسي:	كاشف، إيمان فؤاد محمد
مؤلفين آخرين:	عوض، إيمان مسعد سيد أحمد، الببلاوي، إيهاب عبدالعزيز(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع23
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الناشر:	جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية
الشهر:	أبريل
الصفحات:	1 - 33
رقم MD:	915472
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة النفسية، الرعاية الإجتماعية، الأمراض النفسية، الإضطرابات النفسية، إضطرابات المصاداة، اللغة التعبيرية، الأطفال ذوي إضطرابات التوحد، التربية الخاصة، مصر، المجتمع المصري
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/915472">https://search.mandumah.com/Record/915472</a>

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.  
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

**اضطراب المصاداة وعلاقته باللغة التعبيرية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد**

د. ا / إيهاب عبد العزيز الببلاوي  
أستاذ التربية الخاصة  
ووكيل كلية علوم الإعاقة والتأهيل  
للدراسات العليا والبحوث - جامعة الزقازيق

د. ا / إيمان فؤاد كاشف  
أستاذ التربية الخاصة  
ووكيل كلية علوم الإعاقة والتأهيل  
شئون الطلاب - جامعة الزقازيق

د. إيمان مسعد سيد أحمد عوض  
مسؤول الدمج التعليمي بالدقهلية



**ملخص البحث:**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة اضطراب المصاداة باضطراب اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد تكونت العينة من (١٤) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه، ولهذا الغرض أعد الباحثون مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد والذي يتكون من (٣٣) عبارة، كما أعد الباحثون مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد والذي يتكون من (٩) أبعاد و (٧٢) عبارة، في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعيين أسس تصميم المقاييس النفسية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين درجات الطلاب في مقياس اضطراب المصاداة المصور ودرجاتهم على مقياس اللغة التعبيرية المصور، ومن هنا يشير البحث إلى ضرورة خفض اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتنمية اللغة التعبيرية لديهم. وفي ضوء تلك النتائج اقترح الباحثون عدداً من التوصيات والدراسات المستقبلية.

**الكلمات المفتاحية:** اضطراب التوحد، اضطراب المصاداة، اللغة التعبيرية .

**Abstract:**

This study investigated the relationship among Echolalia and expressive language disorder to children with Autism disorder. Participants were (14) autistic children . They were ranging in chronological age (6-9) years .The researcher prepared Echolalia pictured measure that contained (33) items expressive language pictured measure that consisted of (72) items distributed in (9) dimensions and Stanford binet (65-70) .Results indicated negative significant relationship between Echolalia and expressive language . the study asserted the importance of reducing Echolalia to develop expressive language to children with Autism disorder.

**Keywords:** Autism Echolalia Exressive Language .

**مقدمة البحث:**

يعد اضطراب التوحد اضطراباً نمائياً عاماً أو منتشرًا يؤثر سلباً على العديد من جوانب النمو، وليس على الجانب العقلي أو الجانب الانفعالي فقط؛ بل إن الواقع يشهد أن أغلب جوانب النمو تتأثر به، مثل الجانب العقلي المعرفي والجانب الاجتماعي والجانب اللغوي وما يرتبط به من تواصل، والجانب الانفعالي واللعب والسلوكيات (محمد، ٢٠٠٢، ص ص. ١٥١-١٥٢).

ويتفق العلماء على أنه في حوالي ثلث إلى نصف الأشخاص ذوي اضطراب التوحد لا تنمو لديهم اللغة التعبيرية بصورة طبيعية لتقابل احتياجاتهم اليومية للتواصل، وهم يعانون شكلاً من أشكال الاضطرابات اللغوية على الرغم من أن بعضهم لديه تواصل غير لفظي جيد؛ فالكلام لا ينمو كلية لدى حوالي ٤٠% من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ولا يستعيز عنه بأي نموذج بديل للتواصل مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه (Saime, 2010 p.8).

وتتنوع مشكلات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل كبير من فرد إلى آخر، وقد يكون بعضهم غير قادر على التحدث، بينما يمتلك آخرون مفردات واسعة، وقد يكونوا قادرين على الخوض في مواضيع ذات اهتمام خاص بهم، بينما يكونوا مسلوبو الإرادة في المحادثات الاجتماعية. وغالباً ما يظهر الأطفال ذوي اضطراب التوحد اللفظيين ما يعرف باضطراب المصاداة echolalia أي ترديد ما يقوله الآخرون بشكل يشبه ترديد البيغاء للكلمات والعبارات (الإمام، والجوالدة، ٢٠١٠، ص. ٢٥).

**مشكلة البحث**

التمس الباحثون مشكلة البحث من خلال الاطلاع على أدبيات التربية الخاصة، حيث أشارت دراسة (Valenzuela (2013, P.24 أن الطفل ذا اضطراب التوحد يستخدم الترديد المرضي للكلام (المصاداه) عندما يريد أن يحصل على اهتمام الآخرين وهي صفة معوقة لتواصل الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع الأفراد الآخرين، وهو يظهر أكثر عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد ذوي الكفاءات والقدرات اللغوية المنخفضة، وأن هناك علاقة قوية بين المصاداة والتطور اللغوي فكلما ازداد تطور اللغة اللفظية والتعبيرية لدى الطفل ذي اضطراب التوحد نقصت المصاداة. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- (١) هل توجد علاقة بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟.
- (٢) هل توجد فروق في اضطراب المصاداة بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد؟.
- (٣) هل توجد فروق في اللغة التعبيرية بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد؟.

### أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (١) التعرف على العلاقة بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- (٢) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد في اضطراب المصاداة.
- (٣) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد في اللغة التعبيرية.

### أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- (١) الإسهام في زيادة الوعي بهذه الفئة ولفت أنظار المعلمين والأخصائيين إلى ضرورة الاهتمام بهم وتطبيق أحدث الفنيات معهم لتحقيق النتائج المرجوة.
- (٢) إلقاء الضوء على أهمية خفض اضطراب المصاداة عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد لما له من آثار سلبية على تطور النمو اللغوي لديهم.

### مصطلحات البحث الإجرائية:

أ) **اضطراب التوحد**: يعرف الطفل ذي اضطراب التوحد في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس (2013) DSM-5 بأنه: ”الطفل الذي يعاني قصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط متكررة ومحدودة للسلوك، والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل الثالثة من العمر“.

ب) **اللغة التعبيرية** : « قدرة الطفل على نقل المعاني والرسائل والأفكار والقدرة على طلب الحصول على شيء أو التعبير عن المشاعر والرغبات ».

ج) **اضطراب المصداقة** : « اضطراب كلامي يتسم بالترديد اللاإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات وجمل وعبارات، فيبدو للمتحدث أنه يسمع صدى صوته، وهو صفة معوقة لعملية التواصل ».

### محددات البحث:

تحدد مجال البحث بالمحددات التالية:

- أ. **المحددات المنهجية**: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.
- ب. **المحددات البشرية**: تكونت العينة النهائية للبحث الحالي من (١٤) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد (٩ ذكور، ٥ إناث).
- ج. **المحددات المكانية**: تم تطبيق المقاييس بمركز تواصل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأكاديمية صناع المستقبل بإدارة ميت غمر بمحافظة الدقهلية.
- د. **المحددات الزمانية**: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠١٧م - ٢٠١٨م).

### الإطار النظري:

#### أولاً: اضطراب المصداقة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد :

أشار محمد (٢٠٠٨، ص ٧٩) إلى أن التواصل من المشكلات المهمة التي يمكن أن نلاحظها بوضوح مع الطفل ذي اضطراب التوحد، والتي تشكل أحد أوجه القصور الأساسية التي يعاني منها حيث أن لغته قد تنمو ببطء وقد لا تنمو على الإطلاق، كما أنه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معنى محدد وواضح، وغالباً يقوم بتكرار غير ذي معنى لكلمات وعبارات ينطق بها شخص آخر وفي أغلب الأحيان نجده يستخدم الإشارات بدلاً من الكلمات أو لا يستخدم الحديث للتواصل ذي المعنى فالملمح الرئيسي لاضطراب التوحد هو اضطراب نمو اللغة.

ويعد اضطراب المصاداة (Echolalia) أو التردد المرضي للكلام من أهم مظاهر اضطرابات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهو حالة كلامية تتميز بالترديد القسري اللاإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات أو مقاطع أو أصوات بصورة تبدو وكأنه صدي لهم.

وهنا أشار (Janzeng, 1996, P.6) إلى أن هناك عدة أنواع من ترديد الكلام هي:

- أ. التردد الفوري لكلام الآخرين Immediate Echolalia: مثال ذلك عندما تسأل طفل "أنت تريد كعكة؟" فيرد الطفل "أنت تريد كعكة".
- ب. التردد المتأخر لكلام الآخرين Delayed Echolalia: فقد يعيد الطفل بعض العبارات التي سمعها في الصباح أو في اليوم السابق أو يقوم بإعادة الإعلانات التي سمعها من التلفزيون... وغير ذلك.

#### وقد يعود ترديد الكلام إلى أن:

- (١) الطفل يحاول فهم معني الكلمة التي يرددها، لذا نحاول إيضاح الكلمة له بأقرب صورة بصرية عملية تسهل فهم المعني.
- (٢) أو لأن بعض الأصوات يصعب على الطفل ذي اضطراب التوحد سماعها فيكررها ليتأكد مما سمع، مثل صوت الدال والباء؛ لذا فإن إطالة بعض الأصوات قد تساعد على سماعها بشكل أوضح.
- (٣) وتستخدم أحياناً للإحساس المفرد بعدم الأمان، وفي بعض المواقف يشير إلى رغبة الطفل ذي اضطراب التوحد في التواصل مع المحيطين به (الدوخي، والصقر، ٢٠٠٥، ص. ٤٠).

ويري البعض أن الطفل ذا اضطراب التوحد يستخدم ترديد الكلام عندما يريد أن يحصل على اهتمام الآخرين أو رفض أو طلب الحصول على شيء، وفي أحيان أخرى يستخدم دون أي تواصل هادف فهو تكرر للكلمات دون فهم معناها. وهناك علاقة قوية بين المصاداة والتطور اللغوي فكلما ازداد تطور اللغة اللفظية لدى الطفل نقصت المصاداة (Valenzuela 2013, P.258).



كما كشفت دراسة (Lawrence 2015, P.7) إن اضطراب المصداة لا يجب اعتباره شيئاً مرضياً، حيث يعتبر اضطراب المصداة مرحلة مهمة في عملية تعلم اللغة، ويمر بها جميع الأطفال قبل سن الثالثة حيث يستخدمونها خلال تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين وتسمى بمرحلة التقليد اللفظي، ولكنها تختفي تدريجياً مع نمو الطفل وزيادة الحصيلة اللغوية، ولكن هذا الاضطراب يستمر لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد دون ذكر أسباب استمراره.

### ثانياً: خفض اضطراب المصداة ودوره في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد قد لا يتعلمون الكلام أبداً، والغالبية العظمى منهم يتأخرون في الكلام. كما أن هناك الكثير من الملامح غير السوية عند بدء حديثهم وكذلك في لغتهم. من قبيل ذلك الميل إلى ترديد ما قد يسمعونه تَوَافٍ وفي نفس اللحظة وكأنهم صدى لما يقال (ظاهرة المصداة)، والحديث «التلغرافي» Telegraphic speech الذي يتم فيه حذف بعض الكلمات الصغيرة، واستخدام الضمائر بصورة مشوشة، والكلمات المتشابهة، أو الخلط في ترتيب الكلمات. وذلك لكون هذه التعليمات حرفية Literal، ومحسوسة عيانية عند استخدام الطفل ذي اضطراب التوحد لها، لأنه لا يفهم إلا الحديث العياني المباشر (سليمان، ٢٠٠١، ص ص ٤١-٤٢).

وقد أشار القمش (٢٠١٥، ص ص ٢٠ - ٢٣) أن الطفل ذا اضطراب التوحد في عمر (٢، ٣، ٤) سنوات في مرحلة نمو الأولى لم ينته من نمو العقلي والإدراكي، كما أن نموه اللغوي يحدث له نوعاً من التوقف، ولا يستطيع الطفل التعبير عن خبراته الداخلية. كما يتميزون بعدم القدرة على الانتماء للآخرين حسيّاً أو لغوياً والاضطراب في الإدراك، مما يؤدي إلى عدم القدرة على الفهم أو التواصل أو التعلم أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ويكون مصحوباً بأنماط سلوكية نمطية.

أما Gal (2007, P.53) فيرى أنه يمكن التمييز بين حالات اضطراب التوحد والحالات الشبيهة باضطراب التوحد على أساس العجز اللغوي المتمثل في عدم القدرة على إنتاج اللغة والاستجابة لها، فكانت أشد في حالات اضطراب التوحد بالمقارنة بحالات شبيهة التوحد.

إن تكرار أو ترديد الكلام لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الأكبر في العمر الزمني والأقل في الاضطرابات الإدراكية يشير إلى رغبة هؤلاء الأطفال في توضيح متطلباتهم أو التعبير عن أنفسهم في وقت معين، إلا أنه يشير في نفس الوقت إلى انخفاض القدرات التعبيرية أو الإنشائية لدى هؤلاء الأطفال وإن كان يشير إلى رغبتهم في التواصل مع المحيطين بهم. وفي بعض الأحيان يعد دليلاً ينبئ على أن الفرد ذا اضطراب التوحد يحاول استخدام لغة أكثر إبداعاً ومحكمة المفردات (كامل، ٢٠٠٥، ص ص ٣٧ - ٣٨).

والنمطية اللفظية تشمل تكرار الكلمات أو الجمل دون اعتبار للمعنى، ولدى الأطفال الأكبر تكون الآلية اللفظية شاملة لذاكرة طويلة الأمد (مثل إعادة نفس كلمات أغنية سمعها قبل ذلك الوقت بسنوات. أو جداول القطارات أو مناسبات تاريخية، أو معادلات كيميائية) حيث إن هذه المعلومات تتكرر مرات عديدة دون اعتبار للموقف الاجتماعي ومناسبة ذكرها من عدمه (سليمان، ٢٠٠١، ص ٥٨).

ومثل أي سلوك أو عرض من أعراض اضطراب التوحد يكون من الصعب التنبؤ بالدور الذي يلعبه ترديد الكلام بالنسبة للأفراد قبل وجود أي محاولات لتعديل، وهناك العديد من الإرشادات التي يجب إتباعها لتعديل مشكلات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ولديهم اضطراب المصادرة لمساعدتهم على تطوير طرق أكثر كفاءة وقدرة للتعبير عن احتياجاتهم، ومن هذه الإرشادات:

#### ١ - تعديل أسلوب التواصل الذي يقوم به الآخرين معهم :

في كثير من الأحيان يمكن أن يتحسن مستوى التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويزداد تعاونهم وإتباعهم للتعليمات المقدمة لهم إذا ما قدمت للفرد مساعدة أكبر لفهم المطلوب منه. وهذا يتطلب تغييراً في الأسلوب الذي يتبعه المحيطون بالأفراد ذوي اضطراب التوحد بإعادة صياغة ما قيل من إرشادات وتعليمات بصورة أبسط تساعد على فهم أوضح (كامل، ٢٠٠٥، ص ص ٤٥ - ٤٦).

#### ٢ - تقليل الاهتمام بالحديث غير اللائق :

يعد تكرار الأطفال ذوي اضطراب التوحد للحديث بصورة مستمرة أحد الأساليب التي يلجئون إليها لنيل اهتمام المحيطين بهم من الأفراد العاديين. وفي مثل هذه الأحوال فإن عدم الاهتمام الزائد من جانب الأفراد العاديين من شأنه أن

يقلل من هذا الأسلوب إذ يعمل هذا الأسلوب على الانطفاء التدريجي لسلوك تكرار الحديث غير الملائم (Gal, 2007, P.11).

### ٣ - وضع القواعد:

هو أحد الأساليب الفعالة والتي يفضل أن تتم في السنوات الأولى من العمر، مثل وضع قواعد خارجية مثل (أين - متى - كم مرة - مع من) لإرشاد ذوى اضطراب التوحد لاستعمال مثل هذه الكلمات في اللغة، وإذا أمكن تعليم الأطفال منذ السنوات الأولى فإن أسلوب الحديث التكراري سوف يظهر على بعض الأفراد في بعض المواقف في وقت معين من اليوم أو في فترة معينة فقط، وبهذا يمكن السيطرة على هذه السلوكيات المضطربة أو الأسلوب غير الملائم في الحديث وقت ظهورها إذ إنها وفقاً لهذا النظام تعد محصورة بدرجة معينة (Beaud, 2010, P.25).

### ٤ - تنمية المهارات والمفردات اللغوية:

للتخفيف من اضطراب المصداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد نستخدم العديد من الاستراتيجيات مثل التوجه، والتعزيز والعقاب، ورد الاستجابة وإعادة التوجيه، والمشاركة الوالدية، كما يجب تنمية المهارات والمفردات اللغوية عن طريق الصور، والكتاب الإلكتروني المصور في البرامج التي تستخدم لتخفيف اضطراب المصداة (Beth, 2016, P.51).

في الحقيقة إن وجود التردد يعد إشارة إيجابية للأفراد ذوى اضطراب التوحد حيث وجد البعض أن التردد بمثابة مؤشر تنبؤي مهم لتطور اللغة التعبيرية. وبعيداً عن كون التردد عادة غير مفيدة فإنه يستخدم لتسمية الأشياء والشخصيات للأفراد ذوى اضطراب التوحد ومثل هذه النتيجة تدعم النتائج التي تقول أن التردد يحقق فوائد للأفراد ذوى اضطراب التوحد.

### دراسات سابقة:

تعددت الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية التواصل اللغوي وما له من أهمية كبرى في مجال تنمية اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. كما تعددت الدراسات التي تطرقت لاضطراب المصداة الذي يعاني منه الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وسوف يقوم الباحثين بعرض أهم الدراسات السابقة في هذا المجال،

استهدفت دراسة Leung & Wu (1997) دراسة أثر تعليم أسماء الأحرف والأشكال على المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. طبقت هذه الدراسة على أربعة أطفال تتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات يعانون من اضطراب التوحد مع وجود مصاداة. وقد أشارت النتائج إلى أن تعليم الحروف وأسماء الأشياء والأشكال أدى إلى انخفاض واضح في عملية تكرار الكلام المرضي (المصاداة) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

فيما استهدفت دراسة Foxx, Schreck, Garito, Smith, Weisenberger, (2004) استبدال المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالاستخدام الوظيفي للعلامات اللفظية. وفي هذه الدراسة تم تقييم الآثار المباشرة من إجراءات التدريب على لغة الإشارة على اثنين من الأطفال ذوي اضطراب التوحد واحد لديه مصاداة فورية والثاني صحيح الاستجابة. وكان الهدف العام لتعليم الأطفال أن تبقى هادئة قبل وأثناء وبعد فترة وجيزة من تقديم الأسئلة ثم يستخدمون الصور في التعبير وفي إعطاء استجابات صحيحة بدلاً من الإشارات باستخدام محفزات المدربين. وأثبتت النتائج أن هناك تحسناً واضحاً في استجابات الطفل للمؤثرات غير المدرب عليها أو بتكرار هذه النتائج وتوسيع نطاق البحوث السابقة مع البالغين الذين يعانون من التخلف العقلي والتوحد والتي أظهرت أن استخدام لغة الإشارة والصور يمكن أن يكون فعالاً في تعليم الأفراد وتحسين المصاداة وذلك بالاستخدام الوظيفي لذخيرة الألفاظ وزيادة ذخيرة الألفاظ لديهم.

بينما دراسة Beaud (2010) فاستهدفت دراسة اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد: وأنها إعاقة لغوية لعملية التفاعل والتواصل. وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال من ذوي اضطراب التوحد ويعانون من المصاداة. وتشير هذه الدراسة إلى أن المصاداة هي واحدة من أهم الأعراض الرئيسية لضعف اللغة لدى الطفل ذي اضطراب التوحد. وذلك من خلال استعراض لبعض الدراسات السابقة وبعض الملاحظات الإكلينيكية تشير إلى أن المصاداة هي إعاقة عملية تفاعلية الكلام وتقدم هذه الدراسة بعض الإثباتات التي تدعم هذه الفرضيات.

أما دراسة (Grossi 2013) فاستهدفت معرفة الفروق الطبيعية بين المصداقة العرضية والدائمة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتكونت العينة من (١٨) مشاركاً من ذوي اضطراب التوحد. وقد تم تطبيق مقياس فيلاندا للنضج الاجتماعي ومقياس ملاحظة الوظائف الأساسية واستبيان اللغة. وقد تم تحليل البيانات بواسطة ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار للمتغيرات. وأظهرت النتائج أن المصداقة هي تعبير عن الاعتماد على البيئة وقد تحدث في الحالة التي يكون فيها الشخص المصاب بالتوحد يريد المشاركة في عملية تواصلية ويفتقر السيطرة على الكلام فيكرر كلمات الطرف الآخر بدلاً من اختيار إجابة. كما تشير إلى أن ظهور المصداقة العرضية يعكس عدم قدرة المريض على تصفية الضوضاء في البيئة المحيطة كما يؤدي في بعض الأحيان على الاعتماد على البيئة الخارجية.

فيما استهدفت دراسة (Valenzuela 2013) معرفة الآثار المترتبة على استخدام أسلوب تعزيز التواصل اللفظي واستخدام الوسائل البديلة على المصداقة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. كما تحاول اكتشاف أثر الاستخدام العالي للتكنولوجيا على تعزيز التواصل البديل في الحد من المصداقة عند طفل التوحد من خلال المحادثة وزيادة اللغة التعبيرية وذلك من خلال استخدام (١١) لفظ على مجموعة من الذكور عددهم (٥) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، والذين تم تشخيصهم على أنهم مصابين باضطراب التوحد. وقد شاركوا بشكل دوري لمدة شهرين مرتين في الأسبوع ثم بشكل دوري لمدة شهر واحد. وقد أجري التحليل الوظيفي لتحديد وظيفة المصداقة وتأثيرها على المشاركة. وتشير النتائج إلى ظهور تفاعل جيد وتأخر المصداقة، وقد تم الحصول على (١١) عينة من كلامهم وسجلت محادثاتهم مع الباحث والمشاركة شملت فيديوهات وأفلاماً قصيرة وألعاب الطاولة وقراءة الكتب. كما أن النتائج تدعم استخدام التكنولوجيا في توليد الكلام واللغة والحد من المصداقة لدى ذوي اضطراب التوحد.

أما دراسة (Demaine 2014) فاستهدفت دراسة المصداقة واللفظ المنغم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. طبقت هذه الدراسة على (٦) أولاد و (٦) بنات تتراوح أعمارهم من (٤-٨) سنوات لديهم توحد و مصداقة. واستخدم معهم أسلوب اللفظ المنغم كطريقة من طرق التواصل غير اللفظية للأطفال

ذوى اضطراب التوحد كما استخدم اللحن في تسلسل إيقاع جملة يؤديها من خلال التعبير أو بني الجملة. واستخدم الإحصاء الاستدلالي وعامل واحد ANOVA لمقارنة ترديد الألفاظ وردود الفعل اللفظية التي وقعت بعد استخدام اللفظ المنغم وقد سجلت الجلسات على شرائط فيديو. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى خفض المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد باستخدام اللفظ المنغم والإيقاع في نطق الجمل والعبارات.

بينما استهدفت دراسة (Sterponi & Shankey (2014) معرفة أثر إعادة التفكير في اللفظ المكرر ومعرفة أثر المصاداة وتأثيرها على عملية التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتناولت هذه الدراسة دراسة حالة طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات يعاني من اضطراب التوحد مع وجود مصاداة تؤثر على عملية التفاعل الاجتماعي والحديث والتواصل لدى الطفل. استخدمت هذه الدراسة الحديث المتواصل مع الطفل والتحليلات الصوتية والألعاب والصور. وأظهرت نتائج هذه الدراسة زيادة تفاعل الطفل ذي اضطراب التوحد مع المحيطين به وزيادة اللغة تساعد على التقليل من عملية المصاداة لديه، كما تظهر النتائج أن الطفل ذا اضطراب التوحد قادر على الاحتفاظ باللفظ الصدوي لتكراره في مواقف مختلفة بنفس المعنى والعبارات، كما تقدم الدراسة إطاراً تفسيرياً يعمق فهمنا للتفاعلات المعقدة للأطفال المصابين باضطراب التوحد الذين يعانون من المصاداة ومناقشة الآثار المترتبة على هذا المنظور ووجهات النظر الحالية لتنمية لغة شاذة لدى الطفل ذي اضطراب التوحد .

فيما استهدفت دراسة (Lawrence (2015) معرفة الآثار الجانبية لعدم فهم السؤال وتعقد الطلب على اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتكونت عينة الدراسة الحالية من (٤) أطفال ذوى اضطراب التوحد. وأظهرت نتائج الدراسة إن اضطراب المصاداة هو مشكلة لغوية منتشرة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وأن هذا الاضطراب يحدث بل ويزداد بسبب عدم فهم الحديث أو السؤال في مواقف معينة أكثر من المواقف العادية التي يكون فيها الطفل فاهماً للحديث الذي يدور حوله .

أما دراسة Beth (2016) فاستهدفت إظهار أن الأنواع المختلفة لاضطراب المصداة لها أهمية تنموية في مجال اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتناولت هذه الدراسة دراسة حالة طفل عمره (٦) سنوات و(٧) شهور ويعانى من اضطراب طيف التوحد. واستخدمت هذه الدراسة أدوات مقياس تحليل المحادثة، وتقييم اللغة والتوحد. وتوصلت نتيجة الدراسة إلى أهمية رفع الكفاءة التواصلية مثل معرفة بنية الكلام والجمل والقدرة على بدء المحادثة للتخفيف من نسبة اضطراب المصداة لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد. كما كشفت الدراسة عن أن أسلوب تواصل الكبار مع الطفل ذي اضطراب التوحد مسؤول عن تنمية اللغة لدى الطفل وانخفاض اضطراب المصداة .

### تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة ما يلي:

#### أ- من حيث الموضوع والهدف:

هدفت الدراسات السابقة في غالبيتها إلى خفض اضطراب المصداة أو التريديد المرضي للكلام واستخدمت تدخلات علاجية مختلفة. كما هدفت بعضها إلى معرفة العلاقة بين المصداة و ضعف اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وهدفت بعضها إلى بحث طبيعة المشاكل المرتبطة بالمصداة عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أما البحث الحالي فيهدف إلى معرفة العلاقة بين اضطراب المصداة واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

#### ب - من حيث العينة:

أجريت معظم الدراسات السابقة على أطفال من ذوي اضطراب التوحد و المصداة. كما أشارت بعضها إلى أن العينة من إخوة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولم تشر بقية الدراسات إلى عمر المشاركين. ومن حيث الحجم: اختلف حجم المشاركين حسب المنهج المستخدم في الدراسة حيث تراوح عدد المشاركين في الدراسة التجريبية من طفل واحد، إلى (٣)، إلى (٤)، إلى (٥)، إلى (٦)، إلى (٧)، إلى (٨)، إلى (١٢)، بينما زاد عدد المشاركين في بعض الدراسات حيث وصل إلى (١٨).

أما البحث الحالي فتكون عينة الدراسة من (١٤) طفلاً ممن يعانون من اضطراب التوحد مع المصداة، تتراوح أعمارهم ما بين ٦ - ٩ سنوات.

**ج - من حيث الأدوات :**

استخدمت الدراسات السابقة الأدوات التالية: اختبار تسمية الأشياء. ودراسة الحالة. ولغة الإشارة. واختبار الانتباه المشترك واستبيان اللفظ الصدوي، والصور، واللعب الحر. أما البحث الحالي فيستخدم الباحثون الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية للطفل، مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياس CARS لتشخيص اضطراب التوحد، ومقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد، مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد، .

**د - من حيث النتائج :**

اتفقت معظم الدراسات السابقة على فاعلية برامج اللغة وقدرتها على إخفاء علامات اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وفعالية ارتقاء الإدراك اللفظي مع التقدم في العمر. وأن الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد يعانون من اضطراب المصاداة الفورية أو المتأخرة. وأهمية مشاركة الأقران والآباء في تنمية اللغة وخفض اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

**فروض البحث :**

١. توجد علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث على درجات المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث على درجات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**إجراءات البحث :**

**منهج البحث :** استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

**عينة البحث :** تكونت العينة النهائية للبحث الحالي من (١٤) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد (٩ ذكور، ٥ إناث) من المترددين على مركز تواصل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأكاديمية صناع المستقبل بإدارة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، والذين تميزوا بارتفاع واضح في درجة مقياس اضطراب المصاداة المصور، وانخفاض في درجات مقياس اللغة التعبيرية المصور، ممن تتراوح درجة اضطراب التوحد لديهم



بين (٣٠-٣٦) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات؛ بمتوسط عمري قدره (٤,٩)، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٦٥ - ٧٠) بمتوسط قدره (٦٧,٢٩)، وانحراف معياري قدره (٢,١٣٨). وتم استبعاد الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى.

### أدوات البحث:

#### أ مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد: إيمان كاشف، وإيهاب الببلاوى، وإيمان مسعد

تم اعداد مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد بعد مراجعة التراث الثقافى في علم النفس والتربية الخاصة والدراسات التى تناولت اضطراب المصاداة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتم صياغة (٤٠) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل (ترديد - استجابة غير صحيحة - استجابة صحيحة) وبدرجات (٢-١-٠). وقد جرى التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو التالى:

#### (١) صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين: تم حساب الصدق الظاهرى من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (١٠) متخصصاً في مجال علم النفس والتربية الخاصة، للتحقق من صدق الفقرات وقد أبدوا مجموعة من التعديلات في الصياغة اللغوية، وتم الإستقرار على الفقرات التى تم الاتفاق عليها، وأعتبرت الفقرة صادقة إذا حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪، وقد أجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات للسمة المراد قياسها وبهذه الخطوة يكون الباحثون قد تحققوا من الصدق الظاهرى للأداة.

#### ب - صدق المحتوى (المنطقى):

وقد اعتمد على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس، فقد تم استعراض الدراسات والاختبارات السابقة المرتبطة بموضوع المقياس، وبعد ذلك تم عرض المقياس والتعريف الاجرائى الخاص به وتحديد مهاراته، والاختبارات والمفردات (الكلمات) الخاصة به على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وبذلك تضمن أن المقياس شامل لكل المهارات التى يقيسها.

## ج - صدق المفردات :

تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محدوفاً منها درجة المفردة) باعتبار أن مجموع بقية المفردات محكاً للمفردة، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي

## جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس المصاداة  
محدوفاً منها درجة المفردة (ن = ٢١ فرد)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٤٨ <sup>**</sup>	١١	٠,٢٦٦ <sup>**</sup>	٢١	٠,٥٢٥ <sup>*</sup>	٣١	٠,٢١٥
٢	٠,٤٥٧ <sup>**</sup>	١٢	٠,٥٣٦ <sup>**</sup>	٢٢	٠,٣٤٤ <sup>*</sup>	٣٢	٠,٤٥٥ <sup>**</sup>
٣	٠,٥٢٥ <sup>**</sup>	١٣	٠,٣١١	٢٣	٠,١١٥	٣٣	٠,٥٩٦ <sup>**</sup>
٤	٠,٦٦٦ <sup>**</sup>	١٤	٠,٣٠٣	٢٤	٠,٧١٨ <sup>**</sup>	٣٤	٠,٢٦٦
٥	٠,٨٥٥ <sup>**</sup>	١٥	٠,١٧٥ <sup>**</sup>	٢٥	٠,٧٧٦ <sup>**</sup>	٣٥	٠,٦٤٤
٦	٠,٣٣٥ <sup>*</sup>	١٦	٠,٣٠٥ <sup>*</sup>	٢٦	٠,٧٣٨ <sup>**</sup>	٣٦	٠,٩١٥ <sup>*</sup>
٧	٠,٣٧٣	١٧	٠,١٥٦ <sup>**</sup>	٢٧	٠,٢٠٨ <sup>**</sup>	٣٧	٠,٩٦٦ <sup>**</sup>
٨	٠,٩٥٤ <sup>*</sup>	١٨	٠,٢٢٥ <sup>*</sup>	٢٨	٠,٤٣٦ <sup>**</sup>	٣٨	٠,٢٦٧ <sup>**</sup>
٩	٠,٢٣٦ <sup>**</sup>	١٩	٠,٧٥٦ <sup>**</sup>	٢٩	٠,٨٠٨ <sup>**</sup>	٣٩	٠,٢٠٧ <sup>**</sup>
١٠	٠,٢٨٤ <sup>*</sup>	٢٠	٠,٩٨٦ <sup>**</sup>	٣٠	٠,٣٧٥ <sup>*</sup>	٤٠	٠,٨٠٨ <sup>**</sup>

× دال عند مستوى ٠,٠٥ ، ×× دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (٧) مفردات أرقام: (٧)، (١٣)، (١٤)، (٢٢)، (٢٣)، (٣١)، (٣٤) فكانت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس محدوفاً منها درجة المفردة غير دالة، وهذا يعني أنها غير صادقة، ويتم حذفها.

## (٢) ثبات المقياس: Test Reliability

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (المكونة من ٢١ فرد)، وحسب الثبات كما يلي:

**معامل ألفا (كرونباخ):**

حُسب معامل ألفا للمقياس ككل، ثم حُسبت معاملات ألفا (مع حذف درجة كل مفردة)، والنتائج كما يلي:

**جدول (٢)**

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس المصداقة للأطفال (ن = ٢١ فرد)

الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد
١	٠،٠٥٩	١١	٠،٠٥٩	٢١	٠،٠٥٩	٣١	٠،٥٥٩
٢	٠،١٥٩	١٢	٠،١٥٩	٢٢	٠،٣٥٩	٣٢	٠،١٥٩
٣	٠،٢٥٩	١٣	٠،٢٥٩	٢٣	٠،٤٥٩	٣٣	٠،٢٥٩
٤	٠،٢٥٩	١٤	٠،٤٥٩	٢٤	٠،٢٥٩	٣٤	٠،٤٥٩
٥	٠،٢٥٩	١٥	٠،٢٥٩	٢٥	٠،٢٥٩	٣٥	٠،٢٥٩
٦	٠،٠٥٩	١٦	٠،٠٥٩	٢٦	٠،٠٥٩	٣٦	٠،٠٥٩
٧	٠،٤٥٩	١٧	٠،٠٥٩	٢٧	٠،٠٥٩	٣٧	٠،٠٥٩
٨	٠،١٥٩	١٨	٠،١٥٩	٢٨	٠،١٥٩	٣٨	٠،١٥٩
٩	٠،٢٥٩	١٩	٠،٢٥٩	٢٩	٠،٢٥٩	٣٩	٠،٢٥٩
١٠	٠،٢٥٩	٢٠	٠،٢٥٩	٣٠	٠،٢٥٩	٤٠	٠،٢٥٩
معامل ألفا للمقياس ككل = ٠،٩٥٣							

يتضح من الجدول (٢) أن: جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا العام للمقياس، عدا (٥) مفردات أرقام: (٧)، (١٤)، (٢٣)، (٣١)، (٣٤)، حيث كانت قيم معاملات ألفا (مع حذف درجة كل مفردة) أكبر من معامل ألفا للمقياس، وهذا يعني أن هذه المفردات غير الثابتة، ويتم حذفها.

**الثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية:**

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج على النحو التالي:

(أ) معامل الثبات للمقياس بمعادلة سبيرمان / براون = ٩٤٥,٠

(ب) معامل الثبات للمقياس بمعادلة جتمان = ٩٤٤,٠

وهذه القيم لمعاملات الثبات بطريقتي: سبيرمان / براون، وجتمان قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس ككل.

### (٣) الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

### جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لاضطراب المصادة

معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
٠,٩٥٢	٣١	٠,٤٤٥*	٢١	٠,١٨٦**	١١	٠,٨٥٨**	١
٠,٩٧٥**	٣٢	٠,٩٤٣	٢٢	٠,٥٦٦**	١٢	٠,٢٧٧**	٢
٠,٦١٧**	٣٣	٠,٧٥١	٢٣	٠,٠٥٣	١٣	٠,٨٥٥**	٣
٠,١٠٣	٣٤	٠,٧٢٨**	٢٤	٠,٠٤٣	١٤	٠,١٩٦**	٤
٠,٦٧٤*	٣٥	٠,٢٩٦**	٢٥	٠,٠٨٥**	١٥	٠,١٩٥**	٥
٠,٨٤٥*	٣٦	٠,٩٤٨**	٢٦	٠,٨١٥*	١٦	٠,٥٦٥**	٦
٠,٩٨٦**	٣٧	٠,٦١٨**	٢٧	٠,٦٦٦**	١٧	٠,٩٠٤*	٧
٠,٩٧٧**	٣٨	٠,٠٥٦**	٢٨	٠,٧٣٥*	١٨	٠,٣٧٤*	٨
٠,٤٢٧**	٣٩	٠,٩١٨**	٢٩	٠,٨٧٦**	١٩	٠,٧٥٦**	٩
٠,٨١٨**	٤٠	٠,٠٠٦**	٣٠	٠,٦١٧**	٢٠	٠,٩٨٤*	١٠

\* دال عند مستوي ٠,٠٥ × دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (٧) مفردات أرقام: (٧)، (١٣)، (١٤)، (٢٢)، (٢٣)، (٣١)، (٣٤) فكانت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس غير دالة، وهذا يعني أنها غير ثابتة، ويتم حذفها.

**خامساً الصورة النهائية لمقياس المصداقة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد:**  
من الإجراءات السابقة للثبات والصدق تم حذف (٧) مفردات غير ثابتة وغير صادقة أرقام: (٧)، (١٣)، (١٤)، (٢٢)، (٢٣)، (٣١)، (٣٤)، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٣) مفردة، وصالحة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

**إعداد المقياس للتطبيق:** تم مراجعة التعليمات الخاصة بالمقياس للتأكد من دقة صياغتها حتى لا تختلف النتائج باختلاف الفهم لتلك التعليمات.

#### **طريقة التصحيح:**

يتم تقدير الدرجات في ضوء مقياس متدرج للاستجابة أمام كل عبارة (ترديد - استجابة غير صحيحة - استجابة صحيحة)، تأخذ الدرجات (٢ - ١ - ٠)، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس (٠) درجة، والدرجة العظمى (٦٦) درجة، وقد تم حساب المئينيات للمقياس لمعرفة دلالة الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذي اضطراب التوحد في المقياس كالتالي: أقل من (٢٤) درجة يكون اضطراب المصداقة ضعيف، الدرجة من (٢٤ - ٥٥) يكون اضطراب المصداقة متوسط، الدرجة من (٥٦ - ٦٢) يكون اضطراب المصداقة مرتفع، الدرجة أكبر من (٦٢) يكون اضطراب المصداقة مرتفع جداً.

#### **ب مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد**

إعداد: إيمان كاشف، وإيهاب الببلاوى، وإيمان مسعد

ظهرت الحاجة لإعداد مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد، نظراً لأن غالبية المقاييس التي اهتمت باللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أعدت في البيئة غير المصرية، أو تناولت أبعاداً غير أبعاد الدراسة الحالية، ومن ثم تم إعداد هذه الدراسة التي تركز على الأبعاد الحالية المرتبطة باللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

تم حساب صدق وثبات المقياس من خلال درجات العينة الاستطلاعية على المقياس في صورته المبدئية على النحو التالي:

**(١) صدق المقياس: Validity**

للتأكد من صدق المقياس الحالي تم الاعتماد على بعض الطرق الوصفية والإحصائية التالية (إضافة إلى صدق المحكمين التالي عرضه).

**(أ) صدق المحكمين:**

وفي سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق تم الاعتماد على رأي (١٠) محكمًا من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، للتأكد من صلاحية بطارية الاختبارات لمفهوم اللغة التعبيرية، وصلاحية العبارات والأسئلة لكل اختبار، ومناسبتها لعينة الدراسة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشراً على صدق محتوى المقياس، كما هو موضح في جدول (١٠).

**(ب) صدق المحتوى (المنطقي):**

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس، فقد تم استعراض الدراسات والاختبارات السابقة المرتبطة بموضوع المقياس، وبعد ذلك قام الباحثين بعرض المقياس والتعريف الإجرائي الخاص به وتحديد مهاراته، والاختبارات والمفردات (الكلمات) الخاصة بكل مهارة على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وبذلك تضمن أن المقياس شامل لكل المهارات التي يقيسها.

**(ج) صدق المفردات:**

تم حساب صدق مفردات مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وذلك باعتبار بقية مفردات المهارة محكاً للمفردة (الاتساق الداخلي)، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردات رقم: ٣، ٤، ٦ من مفردات البعد الأول (الانتباه)، ورقم ٣، ٥ من مفردات البعد الثاني (التقليد)، ورقم ٤، ٦ من مفردات البعد الثالث (رعاية الذات)، ورقم ١، ٨، ١٠ من مفردات البعد الرابع (التعرف والفهم)، ورقم ٤، ٦، ٩ من مفردات البعد الخامس (التصنيف)، ورقم ١، ٣، ٦، ٩ من مفردات البعد السادس (اللعب التظاهري)، ورقم ٩ من مفردات البعد الثامن (التسمية) فكانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم صدقها، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية، وذلك كما هو موضح:

## جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس اللغة التعبيرية (ن=٢١ فرد)

رعاية الذات		التقليد		الانتباه	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
xx,٠,٦٦١	٢١	xx,٠,٦٧٦	١١	xx,٠,٦١٢	١
xx,٠,٦٥٤	٢٢	xx,٠,٦١١	١٢	x,٠,٥٢٢	٢
xx,٠,٧٠٦	٢٣	٠,١٢٨	١٣	٠,٢٣٤	٣
٠,٣١٧	٢٤	xx,٠,٧٥٦	١٤	٠,٢١٨	٤
xx,٠,٦٦٢	٢٥	٠,١٢٥	١٥	xx,٠,٦٠٤	٥
٠,٢٢٨	٢٦	x,٠,٤٣٩	١٦	٠,٣٣٨	٦
xx,٠,٥٦٦	٢٧	x,٠,٥١١	١٧	xx,٠,٥٨٧	٧
x,٠,٤٤٠	٢٨	xx,٠,٧٢٢	١٨	x,٠,٤٤٢	٨
x,٠,٥٠١	٢٩	xx,٠,٦٠١	١٩	x,٠,٥١١	٩
xx,٠,٦٥٨	٣٠	xx,٠,٧٩١	٢٠	xx,٠,٧٣٦	١٠
اللعب التظاهري		التصنيف		التعرف والفهم	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
٠,١٢٧	٥١	xx,٠,٦٦٢	٤١	٠,٢٢٩	٣١
xx,٠,٥٧٨	٥٢	x,٠,٤٤٥	٤٢	xx,٠,٦٤٣	٣٢
٠,٢٣٣	٥٣	x,٠,٥٠٢	٤٣	xx,٠,٧٥٠	٣٣
xx,٠,٧٤٢	٥٤	٠,٢٢٠	٤٤	x,٠,٥٠٠	٣٤
xx,٠,٧٠٠	٥٥	xx,٠,٦٦٥	٤٥	xx,٠,٦٥٨	٣٥
٠,١٩٣	٥٦	٠,٢٣٩	٤٦	x,٠,٥٣٢	٣٦
xx,٠,٥٧٨	٥٧	xx,٠,٦١٠	٤٧	xx,٠,٦٢١	٣٧
xx,٠,٦٢٣	٥٨	xx,٠,٧٠٤	٤٨	٠,١٢٨	٣٨
٠,١٩٨	٥٩	٠,١٣٥	٤٩	xx,٠,٧٠٣	٣٩
xx,٠,٧٦١	٦٠	xx,٠,٦٥٧	٥٠	٠,٢٩٨	٤٠

التعبير اللفظي		التسمية		التعبيرات الانفعالية	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
××٠,٦٣٨	٨١	××٠,٦٣٩	٧١	×٠,٥٠٥	٦١
×٠,٤٤٤	٨٢	××٠,٧٤٦	٧٢	××٠,٧٣٤	٦٢
×٠,٥١٣	٨٣	×٠,٤٩٣	٧٣	××٠,٧٣٩	٦٣
×٠,٤٤٢	٨٤	××٠,٦٥٩	٧٤	×٠,٤٥٨	٦٤
×٠,٥٠٩	٨٥	×٠,٥٢٠	٧٥	×٠,٥١١	٦٥
××٠,٦٦٧	٨٦	××٠,٦٠٩	٧٦	×٠,٥٠٧	٦٦
××٠,٦٥٦	٨٧	×٠,٥٠٨	٧٧	××٠,٥٩١	٦٧
×٠,٥٠٩	٨٨	××٠,٧٠١	٧٨	××٠,٦٠٩	٦٨
××٠,٦٣١	٨٩	٠,٣٢٣	٧٩	×٠,٥٠٧	٦٩
××٠,٦٠٨	٩٠	××٠,٦٥٨	٨٠	×٠,٥٠٩	٧٠

× دال عند مستوى ٠,٠٥ ×× دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (١٨) مفردة أرقام (٣)، (٤)، (٦)، (١٣)، (١٥)، (٢٤)، (٢٦)، (٣١)، (٣٨)، (٤٠)، (٤٤)، (٤٦)، (٤٩)، (٥١)، (٥٣)، (٥٦)، (٥٩)، (٧٩) فكانت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة المفردة غير دالة، وهذا يعني أنها غير صادقة، ويتم حذفها.

## (٢) ثبات المقياس: Reliability

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (المكونة من ٢١ فرد)، وحُسب الثبات كما يلي:

### (أ) معامل ألفا كرونباخ

حُسب معامل ألفا للبعد، وحُسبت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة)، والنتائج كما يلي:



## جدول (٥)

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس اللغة التعبيرية (ن = ٢١ فرد)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٠٧٨	٢٤	٠,٠٨٨	٤٧	٠,٠٥٨	٧٠	٠,٤٦٨
٢	٠,٠٧٦٨	٢٥	٠,١٥٨	٤٨	٠,٣٥٨	٧١	٠,٥٦٨
٣	٠,٠٧٧٨	٢٦	٠,٠٩٧٨	٤٩	٠,٠٩٨	٧٢	٠,٧٦٨
٤	٠,٠٩٨	٢٧	٠,٤٥٨	٥٠	٠,٢٦٨	٧٣	٠,٩٥٨
٥	٠,٢٦٨	٢٨	٠,٢٥٨	٥١	٠,٤٨٨	٧٤	٠,٧٦٨
٦	٠,٠٩٦٨	٢٩	٠,٠٥٨	٥٢	٠,٧٦٨	٧٥	٠,٨٥٨
٧	٠,٤٦٨	٣٠	٠,٣٥٨	٥٣	٠,٩٥٨	٧٦	٠,٧٦٨
٨	٠,٥٦٨	٣١	٠,٠٩٧٨	٥٤	٠,١٥٨	٧٧	٠,٥٥٨
٩	٠,٠٧٦٨	٣٢	٠,٤٦٨	٥٥	٠,٢٥٨	٧٨	٠,٢٥٨
١٠	٠,٠٧٨	٣٣	٠,٥٦٨	٥٦	٠,٥٨٨	٧٩	٠,٢٥٩
١١	٠,٠٧٦٨	٣٤	٠,٧٦٨	٥٧	٠,٩٥٨	٨٠	٠,١٦٨
١٢	٠,٠٧٨	٣٥	٠,٠٧٨	٥٨	٠,٩٦٨	٨١	٠,٥٥٨
١٣	٠,٢٨٨	٣٦	٠,٧٦٨	٥٩	٠,٤٨٨	٨٢	٠,٢٦٨
١٤	٠,٢٥٨	٣٧	٠,٤٥٨	٦٠	٠,٢٦٨	٨٣	٠,٨٦٨
١٥	٠,٠٩٧٨	٣٨	٠,٣٨٨	٦١	٠,٨٦٨	٨٤	٠,٧٦٨
١٦	٠,٤٦٨	٣٩	٠,٠٥٨	٦٢	٠,٥٦٨	٨٥	٠,٨٥٨
١٧	٠,٥٦٨	٤٠	٠,٠٨٨	٦٣	٠,٠٧٨	٨٦	٠,٥٦٨
١٨	٠,٠٩٥٨	٤١	٠,٨٥٨	٦٤	٠,٣٦٨	٨٧	٠,٣٦٨
١٩	٠,٠٧٨	٤٢	٠,٢٦٨	٦٥	٠,٨٥٨	٨٨	٠,٩٥٨
٢٠	٠,٤٦٨	٤٣	٠,٤٦٨	٦٦	٠,١٦٨	٨٩	٠,٢٦٨
٢١	٠,٢٦٨	٤٤	٠,٣٦٨	٦٧	٠,٥٦٨	٩٠	٠,٥٦٨
٢٢	٠,٠٩٦٨	٤٥	٠,٣٦٨	٦٨	٠,٧٦٨		
٢٣	٠,٣٦٨	٤٦	٠,٢٨٨	٦٩	٠,٧٥٨		

معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٨٧١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للمقياس، عدا (١٥) مفردة تم حذفها.

## (ب) ثبات الأبعاد :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

## جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية (ن = ٢١ فرد)

الأبعاد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
(البعد الأول) (الانتباه)	٠,٥١٧ <sup>**</sup>
(البعد الثاني) (التقليد)	٠,٢٢٩ <sup>**</sup>
(البعد الثالث) (رعاية الذات)	٠,٧٧٨ <sup>**</sup>
(البعد الرابع) (التعرف والفهم)	٠,٤٧٨ <sup>**</sup>
(البعد الخامس) (التصنيف)	٠,١٩٤ <sup>*</sup>
(البعد السادس) (اللعب التظاهري)	٠,٠٦٥ <sup>**</sup>
(البعد السابع) (التعبيرات الانفعالية)	٠,٤٥٨ <sup>**</sup>
(البعد الثامن) (التسمية)	٠,٦٣٩ <sup>**</sup>
(البعد التاسع) (التعبير اللفظي)	٠,٨٤٩ <sup>**</sup>

× دال عند مستوى ٠,٠٥      ×× دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

## (ج) الثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية :

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج على النحو التالي:

$$(١) \text{ معامل الثبات للمقياس بمعادلة سبيرمان/ براون} = ٠,٩٦٨$$

$$(٢) \text{ معامل الثبات للمقياس بمعادلة جتمان} = ٠,٩٦٨$$

وهذه القيم لمعاملات الثبات بطريقتي: سبيرمان / براون، وجتمان قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس ككل.

## (٣) الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس،  
والنتائج كما يلي:

## جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس اللغة التعبيرية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	××،٠٧٢٦	٢٤	×،٠٨٠٣	٤٧	××،٠٢٢٦	٧٠	×،٠١٢٥
٢	×،٠٢٣٥	٢٥	××،٠٣٧٦	٤٨	××،٠١٢٧	٧١	××،٠٤٥٦
٣	×،٠٩٤٢	٢٦	×،٠٩٠٢	٤٩	×،٠٣٢١	٧٢	××،٠٠٦٧
٤	×،٠١١٢	٢٧	××،٠٣٨٥	٥٠	××،٠٩٦٦	٧٣	×،٠٠١٥
٥	××،٠٧١٦	٢٨	×،٠٢٤٤	٥١	×،٠٧٢١	٧٤	××،٠١٧٦
٦	×،٠٠٥٣	٢٩	×،٠٩٠٥	٥٢	××،٠١٩٥	٧٥	×،٠٤٣٥
٧	××،٠٦٩٥	٣٠	××،٠١٧٦	٥٣	×،٠٢٠٢	٧٦	××،٠٢٢٦
٨	×،٠٦٤٤	٣١	×،٠١٢٢	٥٤	××،٠١٥٧	٧٧	×،٠٧٢٥
٩	×،٠٩١٥	٣٢	××،٠٤٥٦	٥٥	××،٠١١٧	٧٨	××،٠٢١٧
١٠	××،٠٥٤٧	٣٣	××،٠٠٦٧	٥٦	×،٠٨٧١	٧٩	×،٠١٠٣
١١	××،٠٥٨٦	٣٤	×،٠٠١٥	٥٧	××،٠٨٩٥	٨٠	××،٠٠٧٦
١٢	××،٠٣٢٦	٣٥	××،٠١٧٦	٥٨	××،٠١٣٦	٨١	××،٠٧٤٦
١٣	×،٠٢٢١	٣٦	×،٠٤٣٥	٥٩	×،٠٢٩١	٨٢	×،٠٠٥٤
١٤	××،٠٩٦٧	٣٧	××،٠٢٢٦	٦٠	××،٠٤٧٧	٨٣	×،٠٦٢٥
١٥	×،٠٩٣١	٣٨	×،٠٧٢١	٦١	×،٠٩١٥	٨٤	×،٠٦٤٤
١٦	×،٠١٤٤	٣٩	××،٠٢١٧	٦٢	××،٠٥٤٧	٨٥	×،٠٩١٥
١٧	×،٠٢٢٥	٤٠	×،٠١٠٣	٦٣	××،٠٩٤٧	٨٦	××،٠٨٧٦
١٨	××،٠٠٣٧	٤١	××،٠٤٧٦	٦٤	×،٠٧٦٤	٨٧	××،٠٩٦٦
١٩	××،٠١١٦	٤٢	×،٠١٥٤	٦٥	×،٠٥٢٥	٨٨	×،٠٣٢٥
٢٠	××،٠٦٠٨	٤٣	×،٠٩١٥	٦٦	×،٠١٢٥	٨٩	××،٠٥٤٦
٢١	××،٠٣٧٦	٤٤	×،٠١١٢	٦٧	××،٠٠٠٦	٩٠	××،٠١٢٦
٢٢	××،٠٤٦٦	٤٥	××،٠٨٧٦	٦٨	××،٠٧٢٦		
٢٣	××،٠١٢٧	٤٦	×،٠٩١٢	٦٩	×،٠٤١٥		

×× دال عند مستوى ٠.١

× دال عند مستوى ٠,٥

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (١٨) مفردة وتم حذفها. وقد تم حذف المفردات التي أسفر حساب الاتساق الداخلي عن عدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك تم حذف المفردات غير الصادقة ومن ثم فقد تم استبعاد هذه المفردات من المقياس بعد حساب الصدق، وحساب الاتساق الداخلي (ارتباط المفردات بالمهارة) ومبرر الحذف أن معامل السهولة لهذه المفردات عالٍ.

ومن الإجراءات السابقة تأكد ثبات وصدق مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد وصلاحيته للاستخدام في البحث العلمي.

#### خامساً الصورة النهائية لمقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

بعد التأكد من كفاءة المقياس بحساب صدقه وثباته وإمكانية تطبيقه، فقد أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٧٢) عبارة موزعة على تسعة أبعاد كما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (٨)

الصورة النهائية لمقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد وتوزيع العبارات في كل بعد

م	الأبعاد	عدد العبارات	الدرجة	
			العظمى	الصغرى
١	الانتباه	٧	٧	٠
٢	التقليد	٨	٨	٠
٣	رعاية الذات	٨	٨	٠
٤	التعرف والضهم	٧	٧	٠
٥	التصنيف	٧	٧	٠
٦	اللعب التظاهري	٦	٦	٠
٧	التعبيرات الانفعالية	١٠	١٠	٠
٨	التسمية	٩	٩	٠
٩	التعبير اللفظي	١٠	١٠	٠
	الدرجة الكلية	٧٢	٧٢	٠

يتضح من الجدول (٨) أن المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٩) أبعاد يندرج تحت كل منها مجموعة من المفردات، تقيس مهارات اللغة التعبيرية، وهى: مهارة الانتباه، مهارة التقليد، مهارة رعاية الذات، مهارة التعرف والفهم، مهارة التصنيف، مهارة اللعب التظاهرى، مهارة التعبيرات الانفعالية، مهارة التسمية، مهارة التعبير اللفظى، ويتم الإجابة عن مفردات المقياس فى ضوء المطلوب من كل سؤال (ملحق رقم ٤)، ويتم تطبيق المقياس على الأطفال من (٦-٩) سنوات من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ويتم التطبيق بصورة فردية، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٧٢) مفردة.

#### - تصحيح المقياس :

اعتمدت طريقة التصحيح على وضع درجة واحدة لكل نطق صحيح، ووضع (صفر) لكل نطق خاطئ، وذلك فى كل مفردة من مفردات المقياس.

وبذلك نجد أن درجة الطفل قد تتراوح ما بين (صفر -٧٢) درجة فى المقياس ككل. ويتم جمع درجات كل مهارة على حدة للحصول على الدرجة الكلية لمهارات اللغة التعبيرية، وقد تم حساب المئينيات للمقياس لمعرفة دلالة الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل ذى اضطراب التوحد فى المقياس كالتالى: أقل من (٢٨) درجة تكون اللغة التعبيرية ضعيفة، الدرجة من (٢٨ - ٤٣) تكون اللغة التعبيرية متوسطة، الدرجة من (٤٤ - ٥٥) تكون اللغة التعبيرية مرتفعة، الدرجة أكبر من (٥٥) تكون اللغة التعبيرية مرتفعة جداً.

#### عرض النتائج وتفسيرها؛

تحقيقاً لأهداف البحث فقد جرت معالجة بيانات البحث إحصائياً وفيما يلى عرضاً لما تم التوصل إليه من نتائج .

#### نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المصداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثين معامل الارتباط، والنتائج موضحة كما يلى:

## جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات اضطراب المصاداة واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

اللغة التعبيرية	معامل الارتباط مع درجات المصاداة
البعد الأول	-٨٦٢،××٠
البعد الثاني	-٩٢٦،××٠
البعد الثالث	-٧٧٥،××٠
البعد الرابع	-٦٩٥،××٠
البعد الخامس	-٠،١٢٧
البعد السادس	-٥٠٩،×٠
البعد السابع	-٦٥٢،××٠
البعد الثامن	-٨٣٨،××٠
البعد التاسع	-٨٦٥،××٠
الدرجة الكلية	-٨٦٤،××٠

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات اضطراب المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية عدا البعد الخامس)، وهذا يعني أن زيادة درجات المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد يقابلها انخفاض في درجات اللغة التعبيرية، والعكس صحيح أيضاً، حيث أن انخفاض درجات المصاداة يقابله ارتفاع درجات اللغة التعبيرية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسات كل من Beaud (2010); Charlop & Marjorie (1982) ; Corckett (1984); : Foxx, et al. (2004); Rydell & Mirenda (1994); Valenzuela (2013)، من أثر استخدام المشيرات والمعززات الايجابية والأنشطة المنظمة والمحبة للطفل والمتدرجة، واستخدام مدخل تعديل السلوك ببنياته المختلفة .

كما نلاحظ الارتباط بين درجات المصاداة ودرجات البعد الخامس من اللغة التعبيرية غير دال إحصائياً، وبذلك يتحقق الفرض الأول جزئياً، وقد يرجع هذا إلى إن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظاته لسلوك الآخرين من حوله وخاصة إذا كان السلوك الذى يلاحظه الطفل سلوكاً لشخص محبوب لديه؛ فإن

تأثيره سيكون كبيراً وواضحاً ، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة Choi (2000) في أهمية النمذجة في زيادة الانتباه والتقليد لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

أما مهارتي اللعب التظاهري وتعبيرات الوجه وباقي المهارات فنلاحظ التطور الحادث نتيجة تدريب الأطفال على التقليد الحركي لليدين والقدمين وتقليد تعبيرات الوجه ، وهذا يؤكد ما أشار إليه (McDonough, 1997) من أن التداخل التدريبي يظهر تحسناً ملحوظاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تقليد بعض الأفعال والحركات المألوفة ، وأنه كلما انخفض مستوى اضطراب المصداة كلما أدى ذلك لارتفاع مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

### نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد على درجات اضطراب المصداة " ، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون معادلة "مان ويتني" ، للبيانات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي :

### جدول (١٠)

الفرق بين الذكور والإناث في متوسطي رتب درجات المصداة

العدد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
٩	الذكور	٧،٦٧	٦٩	-٠،٢	غير دالة
٥	الإناث	٧،٢٠	٣٦		

يتضح من الجدول (١٠) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في المصداة غير دال إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب المصداة .

كما اتضح أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في اضطراب المصداة غير دال إحصائياً ، وتتفق هذه النتيجة مع (Demaine (2014); Grossi, et al. (2013); Huppe & Katherine (2008); Sterponi, (2013); Valenzuela (2013); & Shankey, (2014). والتي أكدت جميعها على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد في اضطراب المصداة ، وأن

انخفاض درجة المصادة لا يتأثر بالجنس ، وانما قد يعود لانخفاض اللغة التعبيرية لدى الطفل ذي اضطراب التوحد .

### نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطي رتب درجات اللغة التعبيرية " ، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون معادلة " مان ويتني " ، للبيانات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي:

### جدول (١١)

الفرق بين الذكور والإناث في متوسطي رتب درجات اللغة التعبيرية

المستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	البعد
غير دالة	-٠,٦	٧٢	٨	٩	الذكور	اللغة
		٣٣	٦,٦	٥	الإناث	التعبيرية

يتضح من الجدول (١١) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في اللغة التعبيرية غير دال إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية .

كما يتضح أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في اللغة التعبيرية غير دال إحصائياً ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Corckett 1984); Grossi, et al. (2013); Leung, & Wu (1997); Rydel (1989); Rydell & Mirenda (1991) والتي أشارت الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد في اللغة التعبيرية، ويفسر الباحثين ذلك بأن انخفاض اللغة التعبيرية ليس له علاقة بالجنس ولكن قد يعود إلى ضعف مهارات الانتباه والتقليد وغيرها من المهارات المسئولة عن نمو اللغة التعبيرية .

### توصيات البحث :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثين بعدد من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال ذوي اضطراب التوحد وبالأخص تنمية الجانب اللغوي والنفسي، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:



- (١) الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي كأساس للتعامل اليومي بين الطفل و المحيطين به في بيئته
- (٢) ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده .
- (٣) ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم هؤلاء الأطفال.
- (٤) الاهتمام بنشر الوعي باضطراب التوحد بشكل عام من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية و من خلال نشر الأسباب الملموسة حالياً والتي قد تؤدي إلى الإصابة بمثل هذه الإعاقة .

### بحوث مقترحة :

- إستكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية وفي ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج، استطاع الباحثين تقديم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة إلي مزيد من البحث والدراسة وهي:
- (١) فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية اللغة التعبيرية لدي عينة من الاطفال ذوى اضطراب التوحد.
  - (١) تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللغة وخفض النشاط الزائد لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
  - (١) تقييم فاعلية برنامج إرشادي لتعديل أساليب التنشئة الخاطئة لدي أسر الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
  - (١) فاعلية التدريب على المهارات اللغوية و تعديل السلوك النمطى الحاد لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
  - (١) فاعلية التدريب على التفاعل الاجتماعي لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد في تنمية اللغة لديهم وأثر ذلك على توافق أبنائهن.

## المراجع

- الامام، محمد صالح، والجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل. عمان: دار الثقافة.
- الدوخي، منصور، والصقر، عبدالله (٢٠٠٥). برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال - التقييم والعلاج - برامج اللغة للتوحد وقصور الانتباه. الرياض: دار الزهراء.
- سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠١). اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- القمش، مصطفى (٢٠١٥). اضطرابات التوحد. الأسباب والتشخيص والعلاج (دراسات علمية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- كامل، محمد على (٢٠٠٥). التدخل المبكر ومواجهة اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة بن سينا للنشر والتوزيع.
- محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٢). الأطفال التوحديين: دراسات تشخيصية وبرامجية. القاهرة: دار الرشاد.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨). العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين. القاهرة: دار الرشاد.
- Beaud, L., (2010). Echolalia in children with autism: A pragmatic impairment of interactional unity. *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence*, 58, 12-63.
- Beth, B. (2016). Multiple discourse analyses the communicative value of echolalia in a child with autism. *Ph. D.*, Southeastern Louisiana University (Communication Sciences and Disorders).
- Choi, S. (2000). Let's play : children with autism and their play partners together. *ERIC data base: study no 771154.*
- Demaine, K. (2014). Musical echolalia and non-verbal children with autism. *Ph. D.*, University of Lesley.
- DSM-V (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental intellectual developmental disorder (DSM-V)*. Washington: Published by the American Psychiatr.
- Gal, E. (2007). *Sensory processing disorders in children with autism, nature, assessment, and intervention, Growing up with autism*. New York: Guilford press.
- Grossi, D., Marcone, R., Cinquegrana, T., & Gallucci, M. (2013). On the differential nature of induced and incidental echolalia in autism. *Journal of intellectual Disability Research*. 57(10), 903-912.
- Janzen, J. (1996). *Understanding the nature of autism*. Denver: Sanantonio.
- Kathryn, E. (1990). *Autism Professional perspectives and practice therapy in practice*. New York: published in association with the national autistic society.
- McDonough, L. (1997). Deficits, Delays, and distractions : an evaluation of symbolic play and memory in children with autism. *Journal of child psychology and psychiatry*, 1, 17-41.
- Sterponi, L., & Shankey, J. (2014). Rethinking echolalia: Repetition as interactional resource in the communication of a child with autism. *Journal of child language*. 41, 400-472.
- Lawrence, E. (2015). " Effects of demand complexity on echolalia in students with autism ". *Ph. D.*, the state university of new jersey.
- Leung, J., & Wu, K. (1997). Teaching Receptive naming of Chinese characters to children with autism by incorporating echolalia. *Journal of Applied Behavior analysis*. 30, 59-68.
- Foxx, R., Schreck, K., Garito, J., Smith, A., Weisenberger, Sh. (2004). Replacing the echolalia of children with autism with functional use of verbal labeling. *Journal of developmental and physical disabilities*, 16 (4), 307 – 320.
- Saime, T. (2010). *Alongitudinal analysis of joint attention and language development in young children with autism spectrum disorders*. Ph. D. university of Connecticut.
- Valenzuela, C. (2013). *Effects of an augmentative and alternative device on echolalia in autism*. ETD Collection for University of Texas, El Paso. AAI1540153. [https:// digitalcommons.utep.edu/dissertations/AAI1540153](https://digitalcommons.utep.edu/dissertations/AAI1540153)